

4-8 شرح كتاب القواعد المثلى الدرس الرابع - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم نكمel القاعدة الرابعة قواعد الصفات - 00:00:00

بسم الله سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين. قاعدة رابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال. فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثـر. نـعم - 00:00:29

يقول القاعدة هي الصفات الثبوتية لما قسمها قسمها في القاعدة السابقة الى قسمين ثبوتية وسلبية بين ان الثبوتية هي صفات مدح وكمال. كلها صفات مدح لله عز وجل ومتضمنة للكمال - 00:00:48

يقول فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثـر يعني مثلا وهو العزيز الحكيم هنا فيها صفة العزة والحكمة هو اكثـر من ان يوصـف سـيـاقـ العـزيـزـ فـقـط - 00:01:10

وهكذا هذا مراده. نـعم قال ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثـر بكثير من الصفات السلبية. يعني نظرت في الكتاب والـسـنةـ تـجـدـ انـ صـفـاتـ السـلـبـيـةـ النـفـيـ صـفـاتـ النـفـي - 00:01:36

قليلـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ صـفـاتـ الـلـاثـبـاتـ لـكـثـرـةـ صـفـاتـ الـمـدـحـ سـوـاءـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـأـفـرـادـ اوـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـاجـتـمـاعـ كـثـرـتـهاـ آـ وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ عـلـىـ عـكـسـ طـرـيـقـةـ الـمـتـكـلـمـينـ الـذـيـنـ يـصـفـونـ اللـهـ - 00:01:53

يصفون الله بالسلب النفي وهذا لانهم في الحقيقة لينفون الصفات والنفي المطلق ليس مدحا مطلقا فلو جئت الى ملك من الملوك فقلت له انت لست خباز ولا زبال ولا كذا هل هذا مدح له - 00:02:20

ليس مدحا وين كان على سبيل التنزيه عن ان يعني التي ادون من مقام الملوك ليس مدحا جزاك الله خير هذا هو المراد لكن الذي ورد في الكتاب والـسـنةـ كـلـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللـهـ مـتـضـمـنـةـ إـلـىـ 00:02:48

اسم وصفة كل اية بينما النفي في ايات الله اقل مثل لما قال الـحـيـ الـقـيـوـمـ لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـاـ نـوـمـ. جاء معها ذكرى ولا نوم لانه هذا ما يرد في الذهان - 00:03:09

هل ينام؟ ولذلك في صحيح ابن حبان ان موسى عليه السلام سأله هل تنام سأله هذا محل سؤال بسبب انه في الانسان ان الـنـوـمـ اـنـ لـسـانـيـ يـنـامـ فـيـ كـمـالـ - 00:03:26

لكن هذا لحاجته وضعف الانسان يحتاج الى الراحة. الله عز وجل ليس له حاجة كمال قدرته لنقص قدرة الانسان احتاج الى المكملاـتـ الـأـخـرـيـ لـمـاـ قـالـتـ الـيـهـوـدـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ نـفـيـ اللـهـ ذـلـكـ. قـالـ غـلـةـ اـيـدـيـهـمـ بـلـ يـدـاـهـمـ مـبـسـوـطـةـ نـفـيـ - 00:03:42

لما قالوا اخذ الله صاحبا قالـتـ النـصـرـ نـفـيـ اللـهـ ذـلـكـ. قـالـ ما اـتـخـذـ اللـهـ صـاحـبـةـ وـلـاـ وـلـدـاـ لـمـاـ قـالـ كـلـ هـذـهـ التـيـ جـاءـتـ فـيـ الـذـيـ جـاءـتـ بـسـبـبـ اـنـ قـيـلـ اوـ تـهـمـةـ لـمـاـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ الـعـرـبـ بـاـتـخـاذـ الـالـهـةـ مـعـ اللـهـ نـفـيـ اللـهـ الـالـهـةـ - 00:04:06

نـفـيـ الـالـهـةـ وـنـفـيـ الشـرـيـكـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ وـلـمـ زـعـمـوـاـ اـنـ الـهـتـهـمـ الـتـيـ يـتـخـذـوـنـهاـ هـيـ عـلـىـ سـبـيـلـ الشـفـاعـةـ عـنـ اللـهـ اـخـبـرـ عـزـ وـجـلـ اـنـهـ لـاـ يـشـفـعـ عـنـدـ اـحـدـ اـلـاـ باـذـنـهـ - 00:04:27

انه ليس بحاجة وقال قل اتعلمون الله بدينكم لان الله مطلع وقال قل لله الشفاعة جميعا الى اخر ذلك المهم ان الصفات السلبية لا ترد

الا على سبيل على سبيل الرد او - 00:04:47

اثبات الكمال المطلق قال ولها كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثرا بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم. صحيح اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. الاولى بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء -

00:05:07

وقوله ولم يكن له كفوا احد. لاحظ ان الصيغة هذه صيغة تعميم ليس كمثله شيء هذه نافية ومثبتة نافية لكل نقص ومثبتة للكمال المطلق مثبتة للكمال المطلق. كذلك ولم يكن له كفوا احد. قوله هل تعلم له سمي؟ كلها نفي مطلق عمومات -

ثانية نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمان ولدا وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا. هذه الحالة في الرد على دعواهم في الرد على الدعوة جاءت جاء النفي قال وما ينبغي للرحمان ان يتخذ ولدا نعم -

الثالثة دفع توهם نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. يعني تساؤلوا لماذا سبع سماوات -

يكفي واحدة لاما تبين عز وجل ان ما خلقها عبثا افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتحى الله الملك اذا كانت هناك اشياء موجودة مثلهم في نظرهم في خلق السماوات والارض. كذلك لما قالت اليهود استراح وتعب الله -

واستراح رد عليهم بقوله وما مسنا مع اثباتي قدرته. نعم القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعالية. فالذاتية هي التي لم ينزل ولا يزال متصفا بها -

00:07:06

كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزيمة والحكمة والعلو والعظمة. ومنها الصفات الخبرية كالوجوه واليدين عيني هنا قسم قال صفات الله قسمان ذاتية وفعالية. ذاتية التي التي لم ينزل متصفا بها ولا يزال -

الفعلية هي التي يفعلها اذا شاء كم سيدرها مثلا الاستواء والنزول نعم الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا. وقد -

00:07:57

تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين. كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية. لان الله تعالى لم ينزل ولا يزال متكلما وباعتبار احاد الكلام صفة فعلية لان الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء -

00:08:24

ما شاء كما في قوله تعالى انا امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. هذى القسم الثاني الصفات الفعلية التي متى شاء لكن هناك صفات فعلية ذاتية يقول وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين -

00:08:44

صفة الكلام باعتبار انه متصف بالكلام عز وجل ازوا فهي ذاتية كالعلم كالحياة وباعتبار اخر انه يتكلم اذا شاء ها كما انزل الوحي وكما

00:09:04

كلام يعني مثلا واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - هذه قصة حدثت كلام الله الملائكة خاطبهم كفاحا القصة معروفة وكما انزل الوحي وكما كلام الله موسى كلمه لما في بعد رجوعي من قصته من من مدین كان هناك المكالمة -

00:09:26

فهي حدثت في ذلك الوقت كذلك يوم القيمة يكلم الخلق يكلم اولياءه في الجنة الى اخره. فهنا يقول باعتبار اصل الكلام فصبة ذات صفة ذات صفة ذات لماذا؟ لان الله تعالى لم ينزل ولا يزال متكلما لا نقول انه -

00:09:43

لم يكن متكلما ثم تكلم لا هي صفة صفة ذات اذا ما كقدم ذاته عز وجل. لا اولية لها هو الاول لان ازل الازل الذي لا اولية له ليس له ابتداء -

00:10:12

هذا ازم والقديم ما كان قد يلما وله ابتداء والابد الذي لا انتهاء له الله ازل وابد بمعنى انه لا نقول متى ابتدأ او متى صفتة ابتدأ وهكذا الاعتبار الثاني باعتبار احاد الكلام. احاد الكلام اي مفردات الكلام. لما كلام موسى كلمه في زمانه -

00:10:30

لما كلام الملائكة اني جاعل في الارض خليفة في ذلك الوقت لما قال للقلم اكتب قبل خلق السماوات والارض كتب جرى بما هو وهكذا هو يقول صفة فعلية لانه يفعلها يتكلم. وهكذا الخلق صفة الخلق صفة الذات -

00:11:03

لكن اذا خلق عز وجل فعل وهكذا قال وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. نعم. تابعة لحكمة ليست فعلا بلا حكمة وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراكها لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو - 00:11:22

وافق للحكمة كما يشير الى اليه قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. يعني لو قال قائل استوى على العرش صفة فعل لماذا فقط العرش - 00:11:55

يقول الله اعلم بعضهم علل قال لانه اعظم المخلوقات لانه الله ان يفعل ما يشاء الا هي ان يفعل ما يشاء تابع هذا الفعل هذه الصفة لمشيئته وحكمته. وكل فعل يفعله فلحكمة - 00:12:09

كذلك لو قال قائل لماذا ينزل اخر الليل الى السماء الدنيا؟ الله عليم بعباده ما يحتاج الى نزول نقول الله لا يحتاج الى شيء. لكن له حكمة لماذا يكون العبد اقرب ما يكون من من من ربه وهو ساجد - 00:12:25

حكمة جعل الله ذلك هذه لا يسأل عن حكمة الله ها لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولذلك لما قال وما تشاوون الا ان يشاء الله قال ان الله كان عليما - 00:12:42

حكيمية له حكمة عليم وان كانت هذه الاية في القدر لكن القدر من فعل الله وقدرة الله القاعدة السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلصي عن محنورين عظيمين احدهما التمثيل والثاني التكليف - 00:13:00

نعم هذه قاعدة اذا كنت وهو يحب عليك ان تثبت الصفات لكن يلزمك ان تسلم من ايش؟ من التمثيل والتكييف كما انك تسلم من التعطيل لان المثبت سالب من التعطيل. لكن يخشى عليه التشبيه والتمثيل - 00:13:20

ويخشى عليه التكليف وبينهما فرق سيذكره المصنف سيذكرها المصنف. نعم قال فاما التمثيل فهو اعتقاد المثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين. وهذا اعتقاد الان يفسر - 00:13:37

سر معنى التمثيل لان الله يقول فلا تضربوا للامثال ويقول ليس كمثله شيء. ما هو التمثيل؟ اعتقاد المثبت الذي يثبت الصفة. يعتقد ان ما اثبته من الصفة ها يشبه مثل ويشبه - 00:13:57

صفات المخلوقين يدك يده اعتقاد ذلك او يتخيله هذا مشبه هذا محبه وممثل وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقد. اما السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء. قوله افمن يخلق كمن لا - 00:14:12

تخلق افلا تذكرون. وقوله هل تعلم له سمي؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. نعم. يعني يقول هل تعلم له هذا نفي السمي المسامي المماثل سنماثل الكفؤ المماثل نظير لا ليس له الله ند ولا نظير ولا مثيل عز وجل لكن ليس كمثله شيء. فلا يمكن اذا - 00:14:34

ان تمثل لانه ليس كمثله شيء واما العقل فمن وجوه. الاول انه قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق علم بالضرورة الضرورة هو الحكم الذي يهجم عليك بلا مقدمات ولا ولا تأمل - 00:15:01

تحش البرد يأتيك هذا ضرورة هو فرض نفسه عليك تحس الارض الملساء او السطح الاملس هذا ضرورة ما تحتاج الى مقدمات واثباتات النظري ما يحتاج الى ايش؟ تأمل ونظر واضح - 00:15:25

هذا علم بالضرورة يعني بالاضطرار ويضطرك العلم به. نعم ان بين الخالق والمخلوق تباينا في الذات هذا معلوم ليس هناك مشابهة بين ذات الله وذات المخلوق قال وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات. لان صفة كل لان صفة كل موصوف - 00:15:44

به كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباعدة في الذوات. واضح مادام اننا كلنا متفقين العقلاه ان ان ذات الله لا تشبه ذات المخلوقين يلزم من ذلك عقلا ان الصفات لا تتشابه - 00:16:13

هذا اذا التمثيل منفي كما انها في المخلوقات نفسها مخلوقات تختلف بعظها عن بعظ فتنتفي صفاتها. نعم. فقوه البعير مثلا غير قوه الذرة. فاذا ظهر التباين بين المخلوقات مع اشتراكها في - 00:16:32

الامكان والحدوث فظهور التباين بينها وبين الخالق اجل واقوى. البعير له قوه ولا ما لها قوه؟ له قوه الذرة كذلك لها قوه. لكن هل الذرة تعرفون النمل الصغير هذا؟ ذر - 00:16:51

هل بينهما آن تشابه في القوة؟ لا لكن هذا له قوة وهذا له مانا في قوة الذرة وهكذا الثاني ان يقال كيف يكون الرب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفات المخلوق المربوب الناقص المفتقر؟ المفتقر - 00:17:08

الى من يكمله؟ وهل اعتقاد ذلك لا تنقص لحق الخالق؟ فان تشبهه الكامل بالناقص يجعله ناقصا سبحان الله سبحان الله رب الخالق الكامل من جميع الوجوه كيف يشبه بالناقص من جميع الوجوه؟ لا يمكن - 00:17:30

ما يجعل يمثل ذلك الا من في عقله شيء ثالث انا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية. فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل وله قوة ليست كقوة الجمل مع الاتفاق في الاسم. فهذه يد وهذه يد وهذه قوة وهذه قوة - 00:17:50 وبينهما تباين في الكيفية والوصف. فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة. نعم هذا رد على المتشبه الممثلة الذين يكونوا يلزم ما دام ان الله آن وصف ان له يدا اذا وكيد المخلوق لا - 00:18:16

لا يلزم المخلوقات لها يد لكن لا لا تتوافق لها اعين لا تتوافق وهكذا وهي مخلوقات فيما بينها الله والتتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بان التمثيل يقول قائل لماذا الشيخ عبر بالتمثيل ولا المعبر بالتمثيل؟ مثل - 00:18:36

شيخ الاسلام في الواسطية عبر بالتمثيل ولم يعبر بالتشبيه يقولون لان التمثيل جاء نفيه فلا تضربوا الله الامثال ليس كمثله شيء الى اخره. التتشبيه ما جاء نفيه فهو ليس مصطلحا في الكتاب والسنة - 00:19:01

لكن الشيخ يقول لا التتشبيه في الجملة وكالتمثيل تشبه كذا بكتذا ها فيقول لكن قد يفرق بينهما بفرق يسير وهو ايوة قال وقد يفرق بينهما بان تمثيل التسوية في كل - 00:19:17

الصفات والتتشبيه التسوية في اكثر الصفات. لكن التعبير ببني تمثيل اولى لموافقة القرآن ليس كمثله شيء. نعم. يقول الفرق بينهما يسير ان التمثيل هو ان تقول مثله في جميع الصفات - 00:19:34

والتشبيه اذا كان في اكثر الصفات فيشبه به ما يقال فلان كالاسد يريدون فقط الشجاعة هل هو كالاسد في مشاهد؟ فكلاسدي آن نقص عقله لا كالاسد في انه اعجب ما يتكلم لا مرادهم ايش - 00:19:48

واحدة بعد مو بكل الصفات وهي الشجاعة وهكذا مع ذلك سموه سموه تشبهها احسن الله اليك واما التكثيف فهو يعتقد لان شف لان يقول تحذر من محذرين ها التمثيل والتكتيف عرف التمثيل بانه اعتقاد المثبت - 00:20:09

ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين. طيب ما هو التكتيف لان الثاني؟ التكتيف واما التكتيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. من غير ان يقيدها بمماثل. وهذا اعتقاد - 00:20:29

باطل نعمة الفرق بينهما ان التمثيل يقول مثل كذا التكتيف لا يكتيف الصفة دون ان يربطها بمثال يكتيف ما اقول يثبت المثبت ان تثبت ان الله له صفة عز وجل - 00:20:47

ما هي الكيفية؟ تقول الكيفية مجهولة. كما قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. قال واما التكتيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا من غير ان يقيدها بمماثل. وهذا اعتقاد باطل بدليل - 00:21:06

السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما لا يمكن ان تحيط بالله علما حتى ان تكتيف شيء تجهل كيف تكتيفه سبحانه نعم قول ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا. نعم. ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات - 00:21:25

ربنا لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن عن كيفيةيتها. فيكون تكتيفنا قفوا ليس لما ليس لنا في علم وقولا بما لا يمكننا الاحاطة به. صحيح من تتعرض للتكتيف وقع في القول على الله بلا علم - 00:21:49

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون نعم واما العقل فلان الشيء لا لا تعرف كيفية صفاته الا بعد العلم بكيفية ذاته. او العلم او العلم بنظيره المساوي له او بالخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق منتفية في كيفية صفات الله عز وجل. فوجب بطلان - 00:22:09

تكتيفها يقول العقل يدل على انا على نفي التكتيف العلماء لما يقولون نفي التكتيف لا يعنون ان صفات الله ليست لها كيفية لا هي لها كيفية لا يعلمها الا الله - 00:22:33

لان الذي ليس له كيفية المعلوم لكن لا نعلم ولم يطلعنا الله عليها. وهذا ابتلاء وامتحان لنا ان نؤمن بالشيء ونحن لا نعرف كيفيته اما نحن نعلم نعلم الصفة كما دل عليها القرآن والسنة بلغة العرب الانسان العربي المبين. وكما فسرها العلماء لما جاءوا في بيان هذه الصفة - 00:22:49

ولذلك تجد العلماء يقولون مثلا صفات الله لو جاء سؤال هل هي من المحكمة او المتشابه يقولون صفات الله من المحكم من حيث المعنى ومن المتشابه من حيث الكيفية لان الله بين في كتابه قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر من واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف - 00:23:13

يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله. فهؤلاء الذين يبتغون الفتنة يذهبون الى المتشابه يدعوا الى المحكم. صفات الله نقول من المحكم من حيث المعنى لان الله احكمها وبينها في كتابه بلسان عربي مبين - 00:23:41 ومن المتشابه من حيث الكيفية لان الله لم يبينها لنا. ونفى ونهانا عن ان نظرب لها القياسات والامثلة. قال فلا تضربوا لله الامثال وقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يقول انظر - 00:23:59

العقل يدل على ان الشيء لا تعرف كيفية صفاته الا بعد العلم بكيفية ذاته وهل نعلم كيفية ذات الله او العلم بنظيره المساوي له. من اجل القياس لا يوجد نظير لله نقيس عليه. والله نهانا عن ذلك. قال فلا تضربوا لله الامثال. او بالخبر الصادق عنه - 00:24:15 ولم يرد عنه خبر في الكيفية قال وكل هذه الطرق منتفية في كيفية صفات الله عز وجل فوجب بطلان تكييفها لا يقال بالتكيف. نعم. وايضا وايضا فاننا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى. ان اي كيفية - 00:24:40

تقديرها في ذهنك فالله اعظم. فالله اعظم واجل من ذلك. واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا في لانه لا علم لك بذلك. وحينئذ ما دام من في هذا الشيء ليس كمثله شيء. كيف يمكن ثبت - 00:25:01 كيفية ما يمكن. نعم وحينئذ يجب الكف عن التكييف تقديرها بالجنان او تقريرا باللسان او تحريرا بالبيان. يعني كف عن ذلك كف عن ذلك لا تقدرها في في الجنان يعني بعقولك ذهنك تخيل كيف ذلك؟ لا يمكن - 00:25:20 لان الله يقول ليس كمثله شيء. كيف تقيس على شيء ليس له مثيل لا يمكن او تخيله ساضرب لك مثلا بخلق من خلق الله قال عز وجل يسألونك عن الروح - 00:25:42

قل الروح من امر ربي وما اوتتكم من العلم الا قليلا. الروح التي بين جنبيك لا تستطيع ان تدركها مثال اخر قال الله لنا في الجنـة ان في الجنـة انواعـا من النـعيمـا وـقالـ فيـ الحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ فيـ الصـحـيـحـيـنـ اـعـدـتـ لـعـبـادـيـ الصـالـحـيـنـ ماـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ - 00:25:55

ولو اذن سمعت ولا خطر على قلب بـشر ولا خـطـرـ على قـلـبـ بـشـرـ يعني كل ما تخـيلـتـ ماـ فيـ الجـنـةـ كـيـفـيـةـ الـحـورـيـاتـ الـلـيـ فيـ الجـنـةـ لـاـ يـخـطـرـ بـيـالـكـ. كـيـفـيـةـ ماـ فيـهاـ منـ فـاكـهـةـ وـرـمـانـ - 00:26:16

نـعـيمـ وـانـهـارـ لـاـ يـخـطـرـ بـيـالـكـ. معـ انـ اللهـ ذـكـرـ انـ فيهاـ انـهـارـاـ منـ خـمـرـ وـانـ فيهاـ منـ كـذـاـ وـانـ منـ كـذـاـ وـلـبـنـ وـالـىـ اـخـرـهـ. هـاـ لـكـ وـوـصـفـهاـ لـنـاـ وـصـفـ لهاـ انـهاـ لـاـ غـوـلـ فيـهاـ خـمـرـ ماـ تـقـولـ العـقـولـ. وـلـاـ هـمـ عـنـهاـ يـنـزـفـونـ - 00:26:31

الـىـ اـخـرـ غـيـرـ ذـكـرـ مـعـ ذـكـرـ ماـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ فـكـيـفـ بـصـفـاتـ اللهـ التـفـكـرـ بـاـيـشـ فـيـ خـلـقـ اللهـ فـيـ خـلـقـ اللهـ ماـ هـوـ فـيـ ذاتـ اللهـ لـاـ تـتـفـكـرـ فـيـ ذاتـ اللهـ تـفـكـرـ فـيـ خـلـقـ اللهـ انـ فـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ هـذـاـ اـذـاـ اـمـرـنـاـ اللهـ بـالـتـفـكـرـ بـهـاـ - 00:26:50

خـلـقـ اللهـ وـفـيـ اـنـفـسـكـ اـفـلـاـ تـبـصـرـونـ خـلـقـكـ اـنـتـ لـاـ تـكـيـفـ فـيـ ذاتـ اللهـ صـفـاتـ اللهـ تـكـيـفـهاـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـتـفـكـرـ فـيـهـ اـنـ جـاءـ فـيـ الحـدـيـثـ تـفـكـرـواـ فـيـ مـخـلـوقـاتـ اللهـ وـلـاـ تـفـكـرـواـ فـيـ ذاتـ اللهـ - 00:27:18

وجـاءـ فـيـهـ اـنـ لـاـ يـزـالـ خـلـقـ يـقـولـ يـأـتـيـ الشـيـطـانـ اـلـىـ الـانـسـانـ يـقـولـ لـهـ هـلـ هـذـاـ اللهـ خـلـقـ كـذـاـ؟ اـلـىـ اـنـ يـقـولـ فـمـنـ خـلـقـ اللهـ فـاـذـاـ وـجـدـ ذـكـرـ فـلـيـمـسـكـ وـلـيـقـرـأـ قـولـ اللهـ تـعـالـىـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ. فـالـأـمـرـ بـهـ التـفـكـرـ فـيـ خـلـقـ اللهـ وـفـيـ اـنـفـسـكـ اـفـلـاـ تـبـصـرـونـ. اـنـ فـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ - 00:27:44

وـالـارـضـ وـاـخـتـلـافـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ. الـاـيـاتـ لـاـوـلـيـ الـالـبـابـ قـلـ سـيـرـوـاـ فـيـ الـارـضـ فـانـظـرـوـاـ هـاـ هـذـاـ الـذـيـ اـمـرـنـاـ اللهـ اـنـ تـنـفـكـرـ فـيـ

ذات الله فلا لأن نهينا عنه لأن الله يقول فلا تضربوا الله الأمثال نهانا عنه - 00:28:03

وقال ليس كمثله شيء ولهذا لما سئل مالك رحمة الله تعالى عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى اطرق رحمة الله برأسه حتى علاه الرحداء اي العرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال - 00:28:18
عنه بدعة. الله اكبر. قاعدة عجيبة هذه. وهي قاعدة سلفية منقوله مالك ينقلها عن شيخه وهي منقوله عن ام سلمة وان رفع فيها حديث ضعيف عن عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها منقوله لأنها دلائل الكتاب - 00:28:41

تدل عليها فيقول الاستواء غير مجهول لانه معلوم في لغة العرب. جاء تفسيره عن الصحابة معناه دعاء كما عن ابن عباس انه علا وارتفع وقد كذا كما جاء عن جماعة والكيف غير معقول لا يمكن - 00:28:57

هل يعقل قال والايمان به واجب انه استوى على العرش كما جاء عن تفسيره عن السلف ما يدل عليه القرآن والسنة والسؤال عنه بدعة. البحث عن هذه الكيفيات بدعة والسائل لما جاء الى مالك قال كيف استوى؟ يسأل عن الكيفية - 00:29:16
وجاء لما قال في في رواية مالك ولا اراك الا مبتدعا. فامر بي فاخرج حكم عليه بالبدعة لانه جاء يسأل هذا السؤال الذي هو سؤال اهل البدع وهذا الحديث صحيح عن الامام مالك - 00:29:37

جاء عنه من طرق كثيرة عن يحيى بن يحيى وعن معن بن عيسى وعن عبد الله بن وهب وعن غيرهم آآ انه آآ قاله الامام مالك
باسانيد صحيحة نعم وروي عن شيخه ربيعة ايضا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - 00:29:53

وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان فهي قاعدة. ولذلك جاء ذكر مثلا ابي سفيان بن عبيدة ان ان ربيعة قال هذا وكان سفيان يقوله في النزول اذا سئل عن النزول. قل النزول غير مجهول - 00:30:15

كيف غير معقول وهكذا قاعدة في جميع الصفات. نعم اذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليلان. العقلي والشرعى فوجب الكف عنه. يعني التكليف اذا كان التكليف غير معقول لا يمكن ان نعقله في صفات الله. ولم يرد الشرع به حتى نقول كذا. فيجب الكف - 00:30:33

وان لا نكيف. نعم الحذر الحذر من التكليف او محاولته. فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع لا تستطيع الخلاص منها. وان القاهم الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته فالجأ الى ربك فانه معاذك. وافعل ما امرك به فانه - 00:30:58

فانه طيبك قال تعالى طيبك قال تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ هل يقال طبيب هذا جاء عن ابي بكر الصديق لما سألوا قالوا ندعوك الطبيب قال الطبيب نظر في - 00:31:20

يعني يقول رفيقها يعني انه اخبار ما هو ما هو احسنت انه على سبيل الاخبار لا على سبيل الصفة والتسمية. نعم يعرف طب الاشياء خفي الاشياء ثم قال انما الطبيب رفيق يرافق به - 00:31:39

لانه لا يعرف خفايا الامور. نعم. قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه هو السميع العليم. والله هذه وصية عظيمة قال الحذر الحذر من التكليف او محاولته - 00:32:00

فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها انه يقع في دهاليز الشيطان وامر لا مخرج منه الا باذن الله وان القاهم الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته فالجأ لان الانسان قد يرد عليه شيء. تصور او تخيل او او يأتيه يقول له اذا كان - 00:32:14
لم يكن له كذا فكيف كذا؟ يقول النزغات الشيطان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فليمسك وليرأ قل هو الله احد نعم اللجوء الى الله شيء عظيم القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلما مثل ما مر معنا في الاسماء - 00:32:34

اسماء الله توقيفية ها نقف على النص لانتجاوز القرآن والحديث كما قال الامام احمد كذلك الصفات كذلك الصفات. نعم فلا ثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته. قال الامام احمد رحمة الله لا يوصف الله - 00:32:54

الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث انظر القاعدة في القاعدة الخامسة في الاسماء. اي نعم مثل هذه ومثل ما ذكر الادلة هناك. ويقول ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:33:17

ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه. كيف نعرف اه تأخذ الصفة؟ الان قد يقول قائل اذا كان اه توقيفية فكيف نعرف

الصفات؟ يقول لها ثلاثة طرق نعرف الصفات من دالة الكتاب والسنة. ثلاثة اوجه نعم - [00:33:35](#)

اول التصريح بالصفة كالعزوة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها. هم. نعم ذو القوة المتين الله وصف نفسه نعم الثاني تضمن الاسم تضمن الاسم لها. مثل ما مر معنا. مثل الغفور متضمن للمغفرة والسميع متضمن للسمع. ونحو - [00:33:57](#)

ولذلك انظر القاعدة الثالثة في الاسماء. مرت معنا هذه ان الاسماء كل اسم يتضمن صفة فنأخذه اذا جاءنا اسم السميع اذا فيه صفة السمع. فنقول دل القرآن على ان انه صفة السمع لله ثابتة. بدليل قوله وهو السميع البصير وهكذا - [00:34:19](#)

ثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد يوم القيمة والانتقام من المجرمين الدال عليها على الترتيب قوله تعالى. يعني دل هذه الآيات كما رتبها الشيخ في الذكر - [00:34:41](#)

سوى النزول المجيء الانتقام. يقول عليها ادلة مرتبة ذكرها شيخ مرتبة كما ذكرها هناك مرتبة. الاول قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. هذا دل لاحظ قال استوى هذا فعل. يدل على صفة الاستواء - [00:35:02](#)

نستنبط من الفعل الصفة. نعم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الحديث. هذا في الصحيحين يعني يدل ينزل يدل على صفة النزول قال رجل في اسحاق بن راهوية رحمه الله وكان - [00:35:19](#)

آ الى خرسان عبد الله ابن طاهر وكان رجل من اهل الجهمية قريبا منه يدخل على على الوالي هذه الامور فلما جاء قال وكان اسحاق ابن راهوية الامام المعروف موجودا - [00:35:38](#)

فقال هذا الجهمي يا ابا ابراهيم الرحمن على عفوا كيف تقول ان الله اه ينزل قال صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال بن طاهر فقال ائتي من القرآن - [00:35:54](#)

قال عز وجل الآية قولوا وجاء ربكم والملك صفا صفا. الماجيئ قال الوالي هذا يوم القيمة قال واد والذى يجيء يوم القيمة ما الذى يمنعه الان في احد يقدر يمنعه - [00:36:12](#)

هذا من الصفة ثابتة فما الذي يمنع شئ من الدنيا عن الآخرة وثبت انه ينزل النبي صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا هذا حديث ائتنا بشيء من القرآن فاورد الآية - [00:36:27](#)

فقال الوالي نعم ما الذي يمنعه؟ ما الذي يمنعه؟ كانه انتبه كان الجهم يريد ان يمنع اعوذ بالله. نعم وقول الله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا. لاحظ هنا دلت على وصف قوله - [00:36:41](#)

اه وجاء نعم وجاء ربكم ثم قوله وجاء والملك صفا صفا. اي وجاء الملك صفا صفا لان الملائكة كما جاء في الحديث عند هذه الآية في تفسير ابن كثير وغيره. ابن جرير وغيره انهم ينزلون اهل السماء الدنيا. صفوف - [00:36:57](#)

ثم يأتي اهل السماء ويقول لهم الناس هل فيكم ربنا ثم اهل السماء الثانية؟ فيقولون لا وهو جاهم ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السابعة ثم السابعة ثم ينزل الله عز وجل - [00:37:16](#)

وكل هذه اثار صحيحة مرفوعة اما عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة. فيها ذكر هذه الامور. لو راجعت كتب التفاسير المسندة نعم فيقول جاء يدل على صفة الماجيئ - [00:37:31](#)

وقوله انا من المجرمين منتقمون. منتقمون هذا اسم الفاعل. يقول وصف دال عليها. دل على صفة الانتقام منتقم هذا وان كان ليس فعلا الفعل ينتقم مثل الثلاثة الماضي والمضارع والامر لكن هنا ليس بالاسم هذا اسم فاعل اسم منتقم فدل على - [00:37:43](#)

الصفة هو وصف هذا اخر القاعدة السابعة من القواعد الاسماء بقى الباب الذي بعده فيما يتعلق بادل بقواعد الادلة بقواعد ادلة الاسماء والصفات كيف آى يعني نعرفها باسم الله تفضل يا شيخ فيصل - [00:38:07](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن تولاه. قال الشيخ العالم العلامة محمد بن صالح العثيمين عليه رحمة الله تعالى القواعد المثلث قال قواعد في ادلة الاسماء والصفات - [00:38:28](#)

القاعدة الاولى هذه القواعد في الادلة ضرورية المسلم عموما ولطالب العلم خصوصا حتى يعرف كيف يستدل على في الادلة عموما وفي استنبط مسائل التوحيد والعقيدة وخصوصا في الاسماء والصفات حتى لا يستدل - [00:38:44](#)

استدالا في غير محله او يهمل دليلا مفيدا في تقرير مسألة في العقيدة بسبب عدم فهمه لهذه القواعد القاعدة الاولى الاadleة التي تتبت بها اسماء الله تعالى وصفاته هي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:10](#)

نعم هذه القاعدة الاولى هي مصدر التلقي هذا هو الفيصل بين اهل السنة اتباع السلف الصالح وبين غيرهم من اهل الكلام. او اهل البدع عموما وهو ان الاadleة او مصادر التلقي هي الكتاب والسنة - [00:39:38](#)

طيب والقياس؟ القياس ليس في هذا مدخل لأن الله نهانا عن ذلك. قال فلا تضرروا لله المثال ليس لها خاصة قياس التمثيل وقياس الشمول هذه لا تدخل لكن هناك مسألة قياس الاولى مر معنا في بعض الاadleة العقلية وهو ان ان - [00:39:59](#)
كل ما هو من كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به لكن ليس هذا معناه انه دليل على اثبات الاسم او لأن اسماء توقيفية الصفات كذلك توقيفية مرت معنا - [00:40:29](#)

ستتبع فيها الدليل من الكتاب والسنة. طيب الاجماع؟ الاجماع ليس دليلا بذاته وانما هو ها مرشد الى الدليل وادي مرشد الى الدليل لأن السلف ما اجمعوا على هذا الا وعندهم دليل لهم - [00:40:46](#)

ومن المعلوم ان عقائد اهل السنة والجماعة عقيدة اهل السنة والجماعة وعقائدهم في الابواب. ابواب العقيدة كلها مجمع عليها ولله الحمد كلها مجمع عليها لكن اراد الشيخ ان يبين المصدر الذي يؤخذ منه - [00:41:06](#)

هاد الاسم او الصفة. نعم فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرها وعليه هذا. فما ورد اثباته لله تعالى من ذلك في الكتاب والسنة وجب اثباته نعم بلا تردد اذا اثبت الله لنفسه اسما - [00:41:22](#)

او صفة ثبتتها بلا تردد اثبته بلا تردد سواء ادركنا المعنى او لم ندرك المعنى اقول لأن من ليس كل الناس يدرك معنى وجه هذه الصفة ليس كل الناس او كل واحد من الناس يدرك ذلك. هذا من جهة - [00:41:42](#)

الجهاز اما الكيفية فلا مطمع بها كما تقدم معنا. كيفية الصفة؟ هذه لا يمكن ان ندركها لأن الله اخفاها علينا اما المعنى ما معنى هذا؟ هذه الصفة؟ ما معنى هذا الاسم - [00:42:04](#)

وقد يدركه الانسان بمعرفة لغة العرب لغة ما خاطبنا الله به من كتابه وسنة نبيه او لا يدركهم فاذا لم يدركوا فيقول سمعنا واطعنا وياخذ طريق الراسخين في العلم الذين قال الله عز وجل - [00:42:18](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب هذا اذا لم يدركه لا نقول على قاعدة المفوضة ان ان معاني ان اسماء الله وصفاته لا يعلم معناها لا - [00:42:37](#)

معلوم معناها لكن ليس كل الناس يدركه مثل مثلي معاني الكتاب والسنة الاخرى من الناس من يدركها ومن الناس من لا يدركها وما ورد يعني لو جاء مثلي يقول ما معنى اسم المهيمن - [00:42:55](#)

ما معنى اسم القدس؟ ما معنى اسم المؤمن ها هذه قد يدركها وقد لا يدركها وهي معلومة والله الحمد. نعم وما ورد نفيه فيه ما وجب نفيه مع اثبات كمال ضده. نعم. ليس نفيها محضا مثل ما تقدمت في القاعدة - [00:43:12](#)

ليس نفيها محضا وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيها وجب التوقف في لفظه فلا يثبت ولا ينفي لعدم ورود اثبات والنفي فيه واما معناه فيفصل فيه يعني لو كان هناك شيء - [00:43:32](#)

لم يرد في الكتاب والسنة اثباته وهو مما ليس في اثباته محظوظ مثل قولهم مثلا الجهة والمكان والحيز هذه الفاظ لم يرد في الكتاب والسنة اثباتها ولا نفي بلفظها لم يرد لفظ اثباتها ولا نفيها - [00:43:52](#)

فلا تنفي مطلقا ولا تثبت مطلقا هذا هذا مقصود الشيخ وهذه هي الطريقة التي جرى عليها العلماء نعم. وجب التوقف في لفظه فلا قال التوقف في لفظه قال في معناه - [00:44:26](#)

لانه قد يكون المعنى دل عليه الاadleة الاخرى مثل العلو دل على العلو مثلا لأن اذا نفينا الجهة مطلقا نفيينا العلو معنى الجهة لكن نقول لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنة - [00:44:44](#)

فلا يثبت ولا ينفي لعدم ورود اثبات والنفي فيه. نعم. واما معناه فيفصل فيه. فان اريد به حق يليق بالله

تعالى فهو مقبول واضح؟ مثل لفظ الجهة نريد به لفظ - 00:45:02

يليق بالله وهو العلو هذا من حيث المعنى يقول فان اريد به حق عفوا فان اريد به حق يليق بالله مثل الجهة يراد بها العلو. نقول هذا يليق بالله المعنى وهو حق - 00:45:22

فيثبت نقول مقبول لأن نفي لأن العلو ورد في الكتاب والسنة ورد فيه سبج اسم ربك الأعلى الرحمن على العرش استوى بمعنى علا وارتفع. نعم وان اريد به معنى لا يليق بالله عز وجل ومبرأ الدهر. نعم. اذا كان اللفظ لا يليق بالله - 00:45:40 او القائل اراد به لما اطلقه قولا لا يليق بالله عز وجل نزدك نقول لا هذا هذا المعنى غير صحيح يقال مثلا اذا في السماء هل الله في السماء؟ نقول الله الله قال في ذلك امتنتم من في السماء - 00:46:06

فتبيين ان القائل يريد به الجهة لما قال لفظ الجهة يريد به في السماء ظرفية في الظرفية ان السماء تحيطه يقول هذا المعنى الذي ذهبت اليه غير مقبول لأن الله لا يحيط به شيء هو يحيط بكل شيء - 00:46:25

ولا يحيط به شيء والله منزه على ذلك. طيب ما معنى في السماء؟ نقول معنى في السماء جاء اما المراد به كلمة السماء. المراد بها مطلق العلو. نفس كلمة لأن السماء تطلق على شيئاً - 00:46:41

يطلق على مطلق العلو وتطلق على السقف وجعلنا السماء سقفاً محفوظة سقف هذا السقف سقف المسجد هذا يسمى سماء لأنها في العلو فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع ما ما المقصود به - 00:46:57

بسبب بحبل يعني من كان يظن ان الله لن ينصره الا انصر نبيه صلى الله عليه وسلم فليمدد بسبب الى السماء فليجعل سبب حبلها في سقف بيته وليشنق نفسه فلينظر يعجل الموت ينظر هل - 00:47:17

الله لا ينصر نبيه يعني يعجل القيامة على نفسه. فلينظر هذا المقصود به السماء هنا السقف هذا من حيث معنى كلمة السماء تطلق على العلو وحتى الناس في في الفاظهم يقولون صاحب السمو ما معنى صاحب السمو - 00:47:33

معنى العلو يعني علو القدر هذا هو المعنى الثاني يطلق على ذات السماوات لما جمعت بلفظ السماوات المقصود بها هذه السقف الذي خلقه الله في العلو هذه السقف رفعها بلا عمد - 00:47:55

طيب فهمنا هذا المعنى نقول ان كان يراد بلفظ السماء قوله عز وجل امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ان كان المراد بانها محتملة للمعنيين اما ان يراد بها العلو - 00:48:18

مطلاً كما ان دلالة لفظ السماء تدل على العلو. فالمراد امتنتم من في العلو الذي هو فوقكم فلا يعني الظرفية المراد به ايش؟ انه في العلو عز وجل وان كان المراد السماء ذات السماء - 00:48:34

هذه السماء التي خلقها الله فتكون فيه هنا بمعنى علا ليست بمعنى في بدليل سياق الآيات ماذا قال قبله عز وجل آآ هو الذي خلق لكم ما في هو الذي جعلكم الارض فامشو في مناكبها فامشو في مناكبها نفس سياق الآيات في مناكبها - 00:48:54

بمعنى ايش؟ دا خل الارض ولا فوق الارض يعني فامشو على مناكبها كلمة في هنا دلت على ان المراد بها ايش على يعني فوق. ثم جاء بعدها فقال امتنتم من في السماء - 00:49:19

اي فوق السما صورت هذا الشيء هنا نقول آآ اذا المعنى المراد من الآية كذا وليس المعنى من المراد في انها انه دا خل السماء تعالى الله عن ذلك فمما ورد اثباته لله تعالى. كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى دلالة مطابقة او تظمن او التزام - 00:49:33

هنا الان هذا يعطينا قاعدة. الذي الذي ورد اثباته حتى تفهم ذلك. كل صفة دل عليها اسم من الله الاسم نفسه دل على دلالة مطابقة مثل ايش الرحمن دل بالمطابقة على - 00:50:02

صفة الرحمة وعلى ذات الله عز وجل بالمطابقة قلنا المطابقة دلالة اللفظ على جميع كل معناه كل الجميع او تظمن دلالة على ايش جزء من معناه بسم الرحمن دل على - 00:50:21

جزء من المعنى وهو اسم صفة الرحمة تضمنها لفظ الرحمة ودل على الذات طيب او التزام خارج عنه الخالق مثلاً اسم الخالق دل على صفة الخلق وعلى اسم الخالق ودل على انه - 00:50:42

قادر قدرة لأن الحال لابد ان يكون قديرا حاضرا ودل على العلم فهذا بالالتزام وهكذا التزام دالة اللفظ على خارج ما معناه من اللفظ
يلتزم من اللفظ. طيب نعم ومنه كل صفة دل عليها فعل من افعاله كذلك - [00:51:05](#)

من دالة من الدالة كل صفة دل عليها فعل من افعاله الفعل يدل على الصفة. نعم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا
والمجيء للفضل بين عباده يوم القيمة ونحو ذلك من افعاله التي لا تحصى انواعها - [00:51:36](#)

فضلا عن افرادها. ويفعل الله ما يشاء. قوله ويفعل الله ما يشاء. هذه نوع الفعل افعالها انواعها لا تحصى يدل على انه يفعل لكن
افرادها كثيرة مثل صفة الخلق خلق الانسان خلق الحيوان خلق الجماد خلق السماء خلق الارض هذه افراد كثيرة - [00:51:55](#)
نوع واحد وهو صفة او نوع الخلق يقول انواعها لا تحصى فضلا عن افرادها ومنه الوجه والعينان واليدان ونحوهما. نعم هذه من مما
جاءت دالة الكتاب والسنة عليهما ويبقى وجه ربك دل على ذلك - [00:52:27](#)

ولتصنع على عيني دل على العيب خلقت بيدي دل العيوب وهكذا هل يظيف الله الى نفسه شيئا مستقبلا او شيئا فيه نقص يضيفه
الى نفسه لا لا يضيف الى نفسه الا ما هو شريف - [00:52:51](#)

وفرق بين اظافة الصفة واظافة الموصوف او مضافة الصفة اليه او اضافة المخلوق اليه لان الصفة ليست ذات مفردة بل معنى والذات
مفردة اضافتها الى الله اضافة خلق او اضافة تشريف - [00:53:13](#)

بيت الله ناقة الله بالإضافة اليه اضافة خلق انه خلقها او تشريفها لها شرفها لماذا ما الفرق بينه وبين مثلا يد الله فوق ايديهم يد؟ لان
اليد صفة لا تنفرد - [00:53:33](#)

ليست ذات المنفردة مثل البيت ذات منفردة مثل الناقة ذات منفردة ليست صفة وهكذا فالفرق بينهما لان بعض الجهلة يلبس ويقول
يد الله فوق ايديهم مثل ما تقول ناقة الله - [00:53:49](#)

نقول فرق ان اليد صفة لا تنفرد لا تستقل بينما الناقة مستقلة هذا الفرق بين الاظافتين اضافة الملك غير اضافة الصفة. نعم ومنه
الكلام والمشيئة والارادة بقسميه الكوني والشرعي الكونية بمعنى المشيئة والشرعية بمعنى المحبة. يعني من الصفات صفة الكلام.
قال عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله - [00:54:09](#)

كلام الله موسى تكليما فلما جاء موسى لم يقلها وكلمه ربه كل هذه يدل عليها اما باظافتها الى الله او باظافة الفعل حتى يسمع كلام
الله اضافه اليه كذلك الفعل كلام الله - [00:54:42](#)

كذلك المشيئة وما تشاوون الا ان يشاء الله الاصف الفعلي دل على انه يشاء كذلك الارادة يريد الله بكم اليسر فيها اضافة اليه
بقسميه الكوني والشرعي شف لاحظ انه قال في الارادة قسمها الى قسمين. المشيئة لا قسم واحد - [00:55:00](#)

الكونية والمشيئة الكونية هي ان يقول للشيء كن فيكون بمعنى القدرة لان المشيئة الكونية لا تقتضي الا ان يشاء الله الشيء سواء كان
محبوبا اليه او مكرهها اما الشرعية الارادة فهي نوعان ارادة شرعية وارادة - [00:55:24](#)

كونية. الارادة الكونية بمعنى المشيئة القدرة التقدير والتقويم والارادة الشرعية هي ما شرعه واحبه بمعنى الرضا طيب يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر. هل هي شرعية ام كونية - [00:55:47](#)

الشرعية كونية كونية شرعية فسر طيب قال لا يريد بكم العسر والعشر الموجود الانسان ما يمر عليه عسر خلقه كونا قال لا يريد ما
قال يريد ها لا لا انا اريد هذه الاية - [00:56:08](#)

لا اريد اه ليس هنا نقول قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. جاءت في اي سياق في اي سياق؟ الصيام الفطر لما
قال عز وجل فمن كان مريضا او على سفر فعدة منه ايام اخر يريد بكم اليسر ولا يريد - [00:56:50](#)

الصيام تشرع ارادة شرعية اذا هنا السياق ارادة شرعية لما قال قال يحب الله تصير بمعنى يحب الله لكم اليسر ولا يحب لكم شرع
لكم اليسر للارادة الكونية هي التي اذا ارادها الله كانت لا محالة - [00:57:16](#)

فلو ان الله شاء ان لا يكون هناك عسر شاء اقول بمعنى الارادة الكونية هل سيكون هناك عسر؟ لا اما الارادة الشرعية فهي التي يخبرنا
الله او يأمرنا الله بها يحبها الله - [00:57:40](#)

ها هنا يقول الله شرع لكم اليسرى ولم يشرع لكم العشر هذا المعنى اذا اردت ان تميز بين الارادة الشرعية والارادة الكونية عبر بتعبير شرع او احب رضي او لم او شرع رضي شرع احب. فتفهم انها ارادة - [00:57:56](#)

شرعية فإذا كانت بمعنى المشيئة فسر بمعنى شاء او بمعنى قدر بمعنى اخر قدر الله ذلك واضح ومنه الرضا والمحبة والغضب والكرابة ونحوها. نعم هذه آآالاشيء يقول في الحاشية ادلة هذه - [00:58:19](#)

مذكورة في مواضعها من كتب العقائد يعني لأن الكتاب كتاب قواعد لا كتاب تفصيل فيرجع اليها. نعم يحبهم ويحبونه. غضب الله عليهم. كره الله انبعاثهم. ها رضي الله عن المؤمنين اذ يباعون لقد رضي الله كلها دل على ان الله يرثى بهذا. نعم - [00:58:45](#) - [00:59:12](#)